شمس الكويت تشرق اليوم بذكرى تولي صاحب السمو مسند الإمارة وسط تأييد شعبي ورسمي كبير

صباح الأحمد .. عشر سنوات من الحب المتبادل بين القائد وشعبه

صاحب السمو في لفتة أبوية مع احد الاطفال

سمو أمير البلاد قائد أحب شعبه

الدعيج: سموه يعد أحد القادة البارزين الذين كان لهم تأثير كبير في أحداث المنطقة والعالم من خلال مآثره وأفضاله

التاريخ سوف يسجل بالاعتزاز والتقدير مسيرة صاحب السمو الحافلة بالإنجازات

زعماء العالم شهدوا لسموه بالحنكة السياسية والرؤية الثاقبة والبصيرة النافذة

تشرق شمس الكويت اليوم وهي تحمل بين ثنايا اشعتها ذكرى مميزة لـيوم تاريخي مشهود لن ينساه الكويتيون أبدا عندما وقف صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في 29 يناير 2006 تحت قبة البرلمان ليؤدي اليمين الدستورية حاكما للبلاد.

فقي مثل هذا اليوم قبل عشر سنوات تولى صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد مسند الإمارة وسط تأييد شعبي ورسمي كبير حيث بويع بالإجماع من قبل أعضاء السلطتين التنفيذية والتشريعية أميرا للبلاد ليصبح بذلك اول أمير منذ عام 1965 يؤدي اليمين الدستورية امام مجلس الأمة الكويتي.

ومن جانبة أكد نائب رئيس الحرس الوطني الشيخ مشعل الأحمد أن التاريخ سوف يسطر بأحرف من نور مسيرة سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه باعتباره قائدا مؤثرا في الأحداث الإقليمية والدولية وصمام أمان لتحقيق الاستقرار في المنطقة ورائدا من رواد السلام في العالم.

وقال الشيخ مشعل الأحمد لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) امس بمناسبة الذكرى العاشرة لتولي سمو أمير البلاد حفظه الله مقاليد الحكم التي تصادف اليوم إن سموه استحق بجدارة لقب عميد الدبلوماسية على مستوى العالم لتمرسه في فنون السياسة كما استحق أن ينفرد بتسمية سموه من قبل الأمم المتحدة (قائدا للعمل الإنساني) لجهوده في مساعدة الدول المنكوبة وحرصه على توفير الحياة الكريمة لمختلف الشعوب.

وأضاف أن التاريخ لن ينسى المواقف المشرفة لسمو الأمير رعاه الله وشجاعته في مواجهة التحديات وقدرته على تجاوز المشاكل والعثرات وحكمته في معالجة الأزمات مشيرا إلى أن مساعي سموه جنبت المنطقة العربية الكثير من الحروب وآذابت العديد من الخلافات.

واستذكر الشيخ مشعل الأحمد مواقف سموه إبان أزمة الغزو الآثم عام 1990 الذي يعتبر سابقة سيئة في التاريخ العربي مشيرا إلى أن سموه وقف بقوة وصلابة لاستعادة حق الكويت وإنهاء الاحتلال وإعادة بناء الدولة من جديد.

وقال إن دبلوماسية سموه حفظه الله خلال الغزو جعلت العالم كله يساند الكويت ويقف إلى جانبها موضحا أن سموه خطط مع رفيقي دربه أمير البلاد الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح والأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح اسكنهما الله تعالى فسيح جناته لتحرير الكويت بكل الوسائل الدبلوماسية والسياسية والعسكرية.

وأضاف الشيخ مشعل الأحمد أن سمو أمير البلاد يملك سجلا ناصعا ويمتلك شخصية قيادية يندر وجودها مكنته من تحقيق نجاحات كبيرة وإنجازات عظيمة من خلال مساهمته في مسيرة النهضة والبناء التي شهدتها البلاد.

وأوضح أن نظرة سموه الثاقبة وبصيرته النافذة وحكمته السديدة وحضوره المؤثر من أبرز السمات التي أهلته لأن يكون ربانا متميزا قاد سفينة البلاد إلى بر الأمان وسط بحار هائجة بقدرة عجيبة ومهارة عالية.

وقال «اقتربت من سمو الأمير وعايشته وتعلمت على يديه فعرفته حفظه الله صديقا قبل ان يكون اخا وإنسانا قبل أن يكون قائدا..صاحب قلب كبير مفعم بالصفاء والنقاء يتحلى بالصبر والتروي ورجاحة العقل وله رؤية صائبة في معالجة الأمور».

ووصف الشيخ مشعل الأحمد في ختام تصريحه سمو الأمير حفظه الله بانه «ابن من ابناء الكويت المخلصين عاشق لأرضها محب لشعبها مهموم بنهضتها وإعلاء مكانتها حريص على مصلحتها عازم على استكمال مسيرتها والحفاظ على استقرارها ووحدتها».

وقال رئيس اتحاد وكالات الأنباء العربية (فانا) ورئيس مجلس الإدارة والمدير العام لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) الشيخ مبارك الدعيج إن التاريخ سوف يسجل بالاعتزاز والتقدير مسيرة حضرة صاحب السمو امير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه الحافلة بالإنجازات والبصمات الخالدة والرعاية الأبوية الكريمة لأبناء الوطن.

وأضاف الشيخ مبارك الدعيج في تصريح صحافي بمناسبة مرور عشر سنوات على تولي صاحب السمو امير البلاد حفظه الله مقاليد الحكم أن سموه يعد احد القادة البارزين الذين كان لهم تأثير كبير في أحداث المنطقة والعالم من خلال مآثره وأفضاله وحرصه على تحقيق الاستقرار والسلام في العالم وتوفير الحياة الكريمة لشعوبه.

وأوضح أن سمو الأمير حفظه الله على مدى عمره السياسي الممتد منذ منتصف الأربعينيات لم يغب عن الساحة السياسية سواء المحلية او العالمية فقد كان صاحب رأي ورؤية تجاه كل حدث وصاحب موقف ورسالة تجاه كل قضية وصاحب دور وإنجاز تجاه كل مشكلة.

وذكر الشيخ مبارك الدعيج أن زعماء العالم شهدوا لسموه رعاه الله بالحنكة السياسية والرؤية الثاقبة والبصيرة النافذة والقدرة على معالجة الأمور بشجاعة وحكمة.

واشار إلى أن سمو أمير البلاد حفظه الله كان منذ بداية التحاقه بالعمل السياسي في الخمسينيات عنوانا للنجاح

مبينا أن سموه ترك بصمات واضحة عندما تولى دائرة الشؤون الاجتماعية والعمل عام 1955 واستطاع أن يطور العمل فيها ويعزز دورها في خدمة المجتمع والمؤسسات الاجتماعية وفي دائرة الإعلام أصبح رائدا للمسيرة الإعلامية وفي وزارة الخارجية استحق بجدارة لقب عميد الدبلوماسية وشيخها.

وأكد الشيخ مبارك الدعيج أن سمو الأمير حفظه الله منذ أن تبوأ منصبه كأول وزير للخارجية عام 1963 شهدت أروقة الدبلوماسية العالمية حركة متسارعة لرجل تعمق حب الكويت في دمه وحمل همومها في وجدانه وأرسى قواعد صلبة للانفتاح على العالم وإقامة علاقات متوازنة مع مختلف الدول تقوم على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة.

وأضاف قائلا «إن سموه بذل جهودا كبيرة من أجل تحقيق مكانه عالية للكويت وتعزيز حضورها في المحافل الدولية وتأثيرها في الأحداث العالمية فاقترن اسم الكويت بالكثير من المساعي الدبلوماسية الحميدة التي قام بها سموه رعاه الله وتوجت مسيرته الخالدة بالأعمال الإنسانية الكثيرة التي تفردت بها الكويت تحت قيادته حتى كرمته الأمم المتحدة بتسمية سموه قائدا للعمل الإنساني وتسمية الكويت مركزا للعمل الإنساني».

واستذكر التأييد الكبير الذي حظيت به دولة الكويت إبان أزمة الغزو الغاشم عام 1990 والدعم السياسي والعسكري الذي قدمته دول العالم من أجل طرد قوات الاحتلال وتحرير الكويت مشيرا إلى أن ذلك التأييد يعكس مكانة الكويت في العالم ودورها في تحقيق السلم والأمن الدوليين وتعزيز الاستقرار وتوفير الحياة الكريمة لمختلف الشعوب.

وأكد الشيخ مبارك الدعيج في ختام تصريحه أن سمو الأمير حفظه الله ورعاه يعتبر قائدا بارزا في تاريخ الكويت شارك مع اخوانه ورفاق دربه في مسيرة النهضة التي شهدتها البلاد وكان عنصرا فاعلا ومؤثرا في صياغة تاريخها الحديث وتحقيق النجاحات والإنجازات التي تعززت بها الكويت خلال السنوات الماضية

وولد صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح في 16 يونيو عام 1929 وهو الحاكم الخامس عشر لدولة الكويت والابن الرابع للشيخ أحمد الجابر الصباح طيب الله ثراه حيث توسم في سموه الفطنة والذكاء منذ صغر سنه فقام بإدخاله المدرسة المباركية ومن ثم أوفده إلى بعض الدول لاسيما الأجنبية منها للدراسة واكتساب الخبرات والمهارات السياسية.

وبعد عودته بدأ سموه ممارسة العمل في الشأن العام حيث عين عام 1954 عضوا في اللجنة التنفيذية العليا التي عهد إليها آنذاك مهمة تنظيم مصالح الحكومة ودوائرها الرسمية.

وفي عام 1955 عين رئيسا لدائرة الشؤون الاجتماعية والعمل حيث عمل سموه على تنظيم العلاقة بين العمال وأصحاب العمل خصوصا في ظل تدفق الهجرات الخارجية من الدول العربية والأجنبية للعمل في الكويت واستحداث مراكز التدريب الفني والمهني للشباب ورعاية الطفولة والأمومة والمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة وتشجيع قيام الجمعيات النسائية والاهتمام بالرياضة وإنشاء الأندية الرياضية.

كما أولى سموه اهتماما بالفنون وعلى رأسها المسرح وأنشأ أول مركز لرعاية الفنون الشعبية في الكويت عام 1956 وفي عام 1957 أضيفت الى مهام سموه رئاسة دائرة المطبوعات والنشر حيث عمل على إصدار الجريدة الرسمية للكويت (الكويت اليوم) وتم إنشاء مطبعة الحكومة لتلبية احتياجاتها من المطبوعات ووقتها تم إصدار مجلة (العربي).

كما اهتم سموه بإحياء التراث العربي وإعادة نشر الكتب والمخطوطات القديمة وتشكيل لجنة خاصة لمشروع (كتابة تاريخ الكويت) وإصدار قانون المطبوعات والنشر الذي كان له دور مميز في تبوؤ الصحافة الكويتية مكانا مرموقا بين مثيلاتها في الدول العربية لما تتصف به من حرية واتزان.

وبعد استقلال دولة الكويت عام 1961 عين سموه عضوا في المجلس التأسيسي الذي عهد إليه مهمة وضع دستور البلاد وفي أول تشكيل وزاري في الكويت عام 1962 عين سمو الشيخ صباح الأحمد وزيرا للارشاد والأنباء.

وفي 28 يناير 1963 وبعد إجراء أول انتخابات تشريعية لاختيار أعضاء مجلس الأمة عين وزيرا للخارجية لتبدأ مسيرة سموه مع العمل السياسي الخارجي والدبلوماسية التي برع فيها ليستحق عن جدارة لقب مهندس السياسة الخارجية الكويتية وعميد الدبلوماسيين في العالم بعد أن قضى أربعين عاما على رأس تلك الوزارة المهمة قائدا لسفينتها في أصعب الظروف والمواقف السياسية التي مرت على دولة الكويت.

ولعل من أبرز المواقف التي مرت على الخارجية الكويتية أثناء قيادة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد لها حين رفع سموه علم الكويت فوق مبنى الأمم المتحدة بعد قبولها عضوا فيه في 11 مايو 1963.

ثم كان الموقف الآخر لسموه في السياسة عندما شارك في اللقاء الذي نظمته الأحزاب المتنافسة في اليمن مع ممثلي مصر والسعودية لوضع حد للحرب الأهلية هناك والتي استانفت اجتماعاتها في الكويت في أغسطس 1966 وعندما تدهورت العلاقة بين اليمن الجنوبي واليمن الشمالي وبدأت الصدامات بينهما على الحدود المشتركة قام سموه بزيارة الى الدولتين في أكتوبر 1972 أثمرت توقيع اتفاقية سلام بينهما.

وفي عام 1980 قام سموه بوساطة ناجحة بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية نتج عنها توقيع اتفاقية خاصة بإعلان المبادئ» ومن ثم قام

الشيخ مبارك الدعيج

الأمير توج مسيرته الخالدة في الأعمال الإنسانية بتسمية سموه قائداً للعمل الإنساني

التأييد الكبير الذي حظيت به الكويت إبان أزمة الغزو يعكس مكانتها في العالم

سموه اهتم بإحياء التراث وإعادة نشر الكتب القديمة وتشكيل لجنة خاصة لمشروع «كتابة تاريخ الكويت»

رفع سموه لعلم الكويت فوق مبنى الأمم المتحدة من أبرز المواقف التي مرت على الخارجية أثناء قيادة صاحب السمو

سموه مترئسا وفد البلاد في مؤتمر المانحين

صاحب السمو وسمو ولي العهد في احدى الاحتفالات باليلاد

رعاية كبيرة يوليها صاحب السمو لفئة ذوي الاعاقة